يكون بالفتحة والالف وهما اخف الحركات والحروف فكان خفيفا
فاعطي الخفيف للثقيل طلبا للتعادل قلت ولان الفاعل عمدة
اذ لا يتم الكلام بدونه فاعطي الرفع لانه اعراب العمد والمفعول
فضلة لانه لا يستغني الكلام عنه فاعطي النصب لانه
اعراب الفضلات واختلف في النصب للمفعول فذهب الجمهور
تبعا للبصريين ووافقهم المص الي انه منصوب بالفعل اي
او شبهه لان الاصل في العمل للافعال وقال هشام الناصب
له الفاعل لان نصبه يدور مع الفاعل وجودا وعدما
والدوران يفيد الفعلية قلت يعارض هذا التعليل
بان نصبه كما يدور مع الفاعل وجودا وعدما يدور مع الفعل
كذلك بل دورانه مع الفعل اقوي من دورانه مع الفاعل علي
ان دعوي الدوران مع الفاعل ممنوعة بنحو ظن زيد قائما
فانه نصب المفعول ولم يوجد الفاعل اهـ وقال الفراء الناصب
له الفعل والفاعل معا وعلل بان الفعل وفاعله كالشيء الواحد
ولا يعمل بعض الكلمة دون بعضها الاخر قلت تشبيه مع
الفعل وفاعله بالشيء الواحد ناقض بالنظر لاحكام اسلفناها
عن ثم اللباب والاصول لا ينكر كون الفعل رافعا للفاعل فلو
كان التشبيه تاما للزم ان جزء الكلمة رافع لجزئها الاخر
واللازم باطل فبطل الملزوم وقال خلف الاحمر الناصب له
معني المفعولية وعلل بان المفعولية صفة قائمة بذات
المفعول ولفظ الفعل غير قايم به واسناد الحكم الي العلة
القايمة بذات الشيء اولي من اسناده الي غيرها قلت
معني المفعولية عامل معنوي والفعل عامل لفظي والعامل

اللفظي

جامعة الملك سعود للعلوم والتقنية

اللفظي اقوي من العامل المعنوي واذا اجتمع قوي وضعيف قدم
القوي لشرفه علي انه لم يعهد النصب بالعامل المعنوي انما
عهد الرفع به كالابتداء والتجرد اهـ ثم ان المفعول من حيث هو
خمسة انواع الاول المفعول به وقدم علي غيره لانه احرج
الي الاعراب لانه قد يلتبس بالفاعل ولانه يكون فاعلا
في المعني كما مر وهو في عرف النحاة اسم تعلق به فعل فاعل
مذكور بلا واسطة حرف ملفوظ به او مقدر فالاسم جنس شامل
للمحدود وغيره والمراد ما يعم الصريح نحو ضربت زيدا والمؤول
به كقوله تعالي الا تحبون ان يغفر الله لكم وسواء كان الصريح
مظهرا او مضمرا نحو اكرمت زيدا واحببته والمراد بالفعل الفعل
المتعدي وهو ما صح صوغ اسم المفعول منه مع اتصالها غير
المصدرية سواء كان مثبتا نحو ضربت زيدا عمرا او منفيا نحو ما
اكرم خالد بكرا وسواء كان مذكورا كما مثل او محذوفا اما جوازا
نحو زيدا في جواب من ضربت والتقدير ضربت زيدا وان
شئت نطقت به واما وجوبا فيما نصب علي الاختصاص كقوله
عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبيا لا نورث او الاغراء
نحو السلاح السلاح او التحذير نحو الاسد الاسد والتقدير
اخص معاشر الانبيا والزم السلاح واحذر الاسد لكنه
لا يتكلم به لان ذلك جري مجري الامثال فلا يغير والمراد
بالفاعل الفاعل حقيقة او مجازا كيد خل انبت الربيع البقل
وتقييدنا الفاعل بالمذكور يخرج لنا نايب الفاعل فان فاعل
فعله محذوف لا مذكور وقولنا بلا واسطة حرف ملفوظ به
اخرج المفعول معه نحو سرت والنيل فانه وان تعلق به فعل

مطلب المفعول به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)